**معجم ما ألفه علماء الاُمّة الإِسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية**

السيد عبد الله محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ أن اطلت الوهابية بوجهها القبيح وتركت آثار بصماتها شروخا بينة في جسد المسلمين ، حتى تصدى لها ذوو الأفكار البينة والخطوط الواضحة من الأعلام البارعين فبلغ مجموع ما كتبه علماء المسلمين بطوائفهم المختلفة ومذاهبهم المتعددة ردا على خرافات الفرقة الوهابية المنحرفة من الكثرة بمكان بحيث تغني كل مسلم وذي عقل ليدرك عظم خطورة هذه الفتنة وانحرافات أصحابها ، وتبين عظم ما تريده بالإِسلام .

والملف الذي بين يديك عزيزي القارئ ، يضم ما أمكن حصره مما كتب من هذه الردود ، نضعها بشكل مبوب بعد أن نستعرض وإياك الأبعاد التالية :

1 ـ سطور عن تاريخ الوهابية .

2 ـ إجماع الاُمّة في رد هذه الدعوة الخبيثة .

3 ـ منهج العمل في هذا المعجم .

ولقد توخينا الاختصار جهد الإِمكان في ذلك تحاشيا للإِسهاب والتطويل واكتفاءا بما نورده من هذه المؤلفات التي يمكن للقارئ أن يرجع إليها ويتبين حقيقة

(146)

هذه الدعوة .

1 ـ سطور من تاريخ الفرقة الوهابية .

سنة 1111 ولد مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب .

سنة 1143 أعلن دعوته اللا إسلامية الفاسدة كحزب شاذ عن جميع المذاهب والطوائف الإِسلامية ، وعمرة (32) سنة .

سنة 1157 استخدم هذه الدعوة محمد بن سعود حاكم المنطقة وناصره عليها .

سنة 1208 غزوا البصرة وانتهبوا مدينة الزبير .

سنة 1216 أغار الوهابيون على كربلاء وأباحوها وقتلوا أهلها وانتهبوا ما فيها ، بما في ذلك الضريح المقدس لسبط الرسول الحسين الشهيد عليه السلام .

سنة 1220 غزوا نجران وما والاها .

سنة 1221 غزوا المدينة واستولوا عليها وانتهبوا التحف والأموال الموجودة في الحجرة النبوية الشريفة .

سنة 1225 غزوا الشام وقتلوا أهل موران قتلا ذريعا .

سنة 1305 قاتلوا الشريف غالب ، شريف مكة ، واستولوا على مناطق كثيرة من بلاد الحرمين .

سنة 1317 مجزرة الطائف .

سنة 1332 ـ 1336 ناصروا الإِنكليز ضد الخلافة العثمانية التركية ، واستولوا على الحجاز وطردوا الحسن بن علي ملك الحجاز من المدينة .

سنة 1343 في ثامن شوال هدموا الأماكن المقدسة بالبقيع ، وانتهبوا حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمرة الثانية في تاريخهم الإِجرامي الأسود . وكادوا يهدمون القبر المقدس ، لكن اكتفوا بهدم قباب نساء النبي وأولاد الرسول والصحابة .

سنة 1407 مجزرة مكة حيث قتلوا ـ في وضح النهار ـ أكثر من (500) حاج .

2 ـ لقد رد على هذه الفرقة وعقائدها المخالفة للإِسلام ، وخرافاتهم وتعدياتهم على

(147)

ساحة الإِسلام والمسلمين ، أحياءا وأمواتا ، كل المسلمين قاطبة ، بمذاهبهم وطوائفهم المتعددة ، وبذلك حصل الإِجماع القطعي على خروج الفرقة الوهابية عن جماعة المسلمين .

كما أن الذين ردوا على هذه الفرقة لم ينحصروا ببلاد معينة ، بل العلماء من كل بلاد المسلمين قاموا بالرد على هذه الفرقة وأبطلوا بدعتها ، وفندوا مزاعمها ، وزيفوا خرافاتها .

وإليك أسماء المذاهب الرادة على الوهابية :

لقد ردت عليه المذاهب الاسلامية جمعاء من أهل السنة ، ومن الشيعة ، فكتب علماء الشيعة ردودا كثيرة حاسمة على الوهابية .

ومن أهل السنة الأشعرية كل الطوائف والمذاهب ، وفي مقدمتهم الحنابلة الذين تنتمي إليهم الفرقة الوهابية وتدعي متابعة أحمد بن حنبل ، وإن كان علماء المذهب الحنبلي ينفون أن يكون ما يزعمه محمد بن عبد الوهاب من رأي أحمد بن حنبل .

وكذلك الحنفية ، والشافعية ، والمالكية ، ومن أهل الطرق : الرفاعية ، والنقشبندية ، والزيدية ، وحتى بعض علماء عمان الذين يتبعون المذاهب الإِباضية .

ورد عليهم العلماء من جميع البلدان :

وفي المقدمة علماء بلاد الحجاز وخاصة « نجد » والأحساء التي ينتمي إليها محمد بن عبد الوهاب ، فلقد رد عليه أبوه وأخوه قبل كل أحد ، وكل مشايخه الذين تعلم لديهم حيث كانوا قد توسموا فيه إضلال الناس والدعوة اللاإسلامية ، الباطلة .

ثم علماء البحرين والقطيف والمدينة المنورة ومكة المكرمة وصنعاء وعدن وعمان والكويت .

وعلماء العراق ، من بغداد والكاظمية والموصل والبصرة وكربلاء والنجف ، حيث تصدى عدة من علماء الشيعة بها للرد عليهم وتفنيد أقوالهم ، كأعلام أهل السنة .

وتركيا ، بما فيها علماء دار الخلافة الاسلامية ـ آنذاك ـ مدينة القسطنطينية ،

(148)

المعروفة أخيرا بإسلامبول .

وعلماء الشام ، من حلب ودمشق وإدلب ودير الزور وعلماء لبنان ، من صور وبيروت وبعلبك وجبل عامل .

ومصر ـ أرض الجامع الأزهر ـ فقد رد علماؤها الأعلام على مزاعم الوهابية ردودا طويلة عريضة قوية .

وعلماء ليبيا والجزائر وتونس والمغرب .

وعلماء أفريقيا ، من الصومال ومالي .

وعلماء أندونيسيا .

وعلماء إيران ، من طهران وقم ـ الجامعة العلمية الكبرى ـ ومشهد وأصفهان وغيرها .

وعلماء الهند وباكستان ، من لكهنو ولاهور وكراجي .

وعلماء أفغانستان .

وبذلك أطبق علماء العالم الاسلامي على رد هذه الفرقة الشاذة عن المسلمين .

3 ـ منهج هذا المعجم .

أ ـ حاولنا جاهدين استقصاء ما أمكن جمعه مما كتب في رد الفرقة الوهابية وعقائدها ، سواء ما تعرض لتاريخهم ، أو رد كتبهم ، أو رد مزاعم مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب ، أو رد مزاعمهم وآرائهم المخالفة للإِسلام ، أو ذكر مخازيهم وأفعالهم المنكرة التي ارتكبوها من الجرائم ضد الإِسلام والمسلمين ومقدساتهم .

ب ـ وحاولنا جمع ما فيه رد على ابن تيمية وأتباعه ، حيث أن أفكار الوهابية مأخوذة أساسا من كتب ذلك المبتدع الذي ردت عليه في عصره كل الطوائف والمذاهب الإِسلامية ، وكان هو أيضا شاذا بين العلماء .

ولقد استغل محمد بن عبد الوهاب وجود آراء ابن تيمية الشاذة في كتبه ، والدعوة اللاإسلامية التي التزمها البعض كحزب سياسي يدعو إلى إحياء آثار ابن تيمية فأسس على تلك الاسس فرقة الوهابية .

(149)

ج ـ فما اُلّف في الردّ على آراء ابن تيمية مع الآراء الوهابية والمؤيدة لها ، تدخل ضمن هذا المعجم .

د ـ رتبنا المعجم على ترتيب الحروف الاولى لأسماء الكتب ترتيبا هجائيا .

هـ ـ ذكرنا في هذا المعجم ما اطلعنا عليه من الكتب ، ما كان منها مطبوعا أو مخطوطا في المكتبات ، وبذلنا في ذلك ما أمكن من الجهد ، والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السيد عبد الله محمد علي

(150)

1 ـ الآيات البينات في قمع البدع والضلالات

في ذكر المواكب الحسينية وردود على الوهابية والطبيعية والبابية .

وما يخص الوهابية باسم « رسالة نقض فتاوى الوهابية » .

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفي (1294 ـ 1373 هـ) .

طبع بالمطبعة العلوية|النجف 1345 هـ .

واعيد طبعها في نشرتنا هذه « تراثنا » العدد 13 ـ شوال 1408 هـ بتحقيق السيد غياث طعمة .

انظر : الذريعة 1|46 رقم 239 .

2 ـ آئين وهابيت للشيخ جعفر السبحاني باللغة الفارسية .

طبع في قم عامي 1984 و1985 م .

3 ـ الآيات الجلية في رد شبهات الوهابية جزءان .

للشيخ مرتضى كاشف الغطاء ، المتوفى سنة 1931 م .

معجم المؤلفين العراقيين 3|294 .

4 ـ إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لأحمد بن أبي الضياف .

رد فيه على الوهابية .

انظر : « الوهابية » لبكري ، ص 16 .

5 ـ الأجوبة النجدية عن الاسئلة النجدية لأبي العون شمس الدين محمد بن أحمد ابن سالم ، المعروف بابن السفاريني ، النابلسي ، الحنبلي ، المتوفى سنة 1188 هـ .

إيضاح المكنون 1|29 .

6 ـ الأجوبة النعمانية عن الاسئلة الهندية في العقائد لنعمان بن محمود خير الدين ، الشهير بابن الآلوسي ، البغدادي ، الحنفي ، المتوفى سنة 1317 هـ .

إيضاح المكنون 1 | 29 .

7 ـ الأرض والتربة الحسينية للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي (1294 ـ 1373 هـ) .

مطبوع مكررا .

8 ـ إزاحة الغي في الرد على عبد الحي باللغة الفارسية .

(151)

للسيد علي بن الحسن العسكري ، المشهور بمشرف علي ، المتوفى سنة نيف وأربعين ومائتين بعد الألف .

رد فيه على كتاب « الصراط المستقيم » لعبد الحي ، فيما يتعلق بالمنع عن إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام ، وكشف فيه تلبيساته .

ذكره في كشف الحجب .

انظر : الذريعة 1|527 رقم 2573 .

9 ـ إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدسة للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني ، المتوفى سنة 1351 هـ .

المطبعة المرتضوية | النجف 1345 هـ طبع مع كتابه « مخزن اللآلي » .

الذريعة 1|528 رقم 2575 .

10 ـ إزهاق الباطل في الرد على الوهابية .

لإِمام الحرمين ، الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمداني ، الكاظمي ، المتوفى سنة 1303 هـ .

كان ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة السماوي ـ النجف الأشرف .

الذريعة 11|62 .

11 ـ الإِسلام والايمان في الردود على الوهابية .

طبعه حسين حلمي بإسلامبول 1986 م .

12 ـ الإِسلام السعودي الممسوخ .

للسيد طالب الخرسان .

نشر جماعة المدرسين في قم|1409 هـ .

13 ـ الإِسلام والوثنية السعودية لفهد القحطاني .

الطبعة الثانية ، لندن 1406 هـ .

14 ـ الاُصول الأربعة في ترديد الوهابية المحمد حسن جان صاحب السرهندي ، مجددي ، المتوفى سنة 1346 هـ .

طبع في آمرتسر بالهند .

وأعاد طبعه حسين حلمي بإسلامبول 1976 م .

15 ـ إظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولي الصدوق للشيخ المشرفي المالكي الجزائري .

التوسل بالنبي ـ لابن مرزوق ـ : 252 .

(152)

16 ـ إعتراضات عل ابن تيمية في علم الكلام .

لأحمد بن إبراهيم السروطي الحنفي .

معجم المؤلفين 1|140 .

17 ـ الأقوال المرضية في الرد على الوهابية للفقيه عطا الكسم الدمشقي الحنفي .

معجم المؤلفين 10|293 .

18 ـ إكمال السُنّة في نقض منهاج السُنّة للسيد مهدي بن صالح الموسوي القزويني الكاظمي ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنة 1358 .

الذريعة 10|176 .

19 ـ إكمال السنة في نقض منهاج السنة للشيخ سراج الدين حسن بن عيسى اليماني اللكهنوي ، الشهير بالشيخ فدا حسين ، المتوفى سنة 1353 .

الذريعة 2|283 رقم 1148 .

20 ـ الإِمامة الكبرى والخلافة العظمى في رد منهاج ابن تيمية الحنبلي الحراني .

للسيد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري ، المتوفى سنة 1380 هـ .

في ثمانية أجزاء ، طبع الأول منها في النجف الأشرف 1377 هـ .

21 ـ الانتصار للأولياء الأبرار للشيخ طاهر سنبل الحنفي .

التوسل بالنبي ـ لابن مرزوق ـ : 250 .

22 ـ الإِنصاف والانتصاف لأهل الحق من الإِسراف في الرد على ابن تيمية الحنبلي الحراني .

تم تأليفه سنة 757 هـ .

توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية| مشهد ، رقم 5643 .

واخرى في مكتبة ملّي | طهران ، رقم 485 ع .

وثالثة ني مكتبة كلية الحقوق|طهران ، رقم 130 ح .

23 ـ إهداء الحقير معنى حديث الغدير إلى أخيه البارع البصير في دفع بعض أوهام الوهابية .

للسيد مرتضى بن أحمد الخسرو شايعي .

طبع في النجف 1353 .

الذريعة 2|482 رقم 1894 .

(153)

24 ـ الأوراق البغدادية في الجوابات النجدية للشيخ إبراهيم الراوي ، البغدادي ، الرفاعي ، رئيس الطريقة الرفاعية ببغداد .

طبع في مطبعة النجاح|بغداد 1345 هـ .

وأعاد طبعه حسين حلمي في تركيا 1976 م .

25 ـ اين است آئينه وهابيت فارسي .

للسيد ابراهيم السيد علوي .

طبع في طهران .

26 ـ بحوث مع اهل السنة والسلفية للسيد مهدي الحسيني الروحاني .

رد فيه على مقالة لإِبراهيم السليمان الجهمان .

نشر : المكتبة الإِسلامية ـ سنة 1399 هـ = 1979 م .

27 ـ براءة الشيعة من مفتريات الوهابية لمحمد أحمد حامد السوداني .

28 ـ البراءة من الاختلاف في الرد على أهل الشقاق والنفاق والرد على الفرقة الوهابية الضالة .

للشيخ علي زين العابدين السوداني .

طبع بالسودان .

29 ـ البراهين الجلية في دفع شبهات الوهابية ودفع تشكيكاتهم .

للسيد محمد حسن آغا مير القزويني الحائري ، المتوفى سنة 1380 هـ .

طبع بالمطبعة العلوية|النجف 1346 هـ .

وأعادت طبعه مطبعة الآداب|النجف 1382 هـ .

وأعادت طبعه دار الغدير|بيروت 1394 هـ .

30 ـ البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية للسيد حسن الصدر الكاظمي ، المتوفى سنة 1354 هـ .

كتاب ضخم أقام الأدلّة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء السنة الاشعرية ، وحكمهم عليه بالزيغ ، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته لإِجماع الاُمّة واستطرد لذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : 20 .

الذريعة 3|79 .

(154)

31 ـ البراهين الساطعة للشيخ سلامة العزامي ، المتوفى سنة 1379 هـ .

ذكره ابن مرزوق في كتاب « التوسل بالنبي » ص 253 .

32 ـ البصائر في رد الوهابيين والماديين .

باللغة الفارسية .

للمولوي غلام نبي الله أحمد بن غلام أسد الله ، المعروف بـ « مجد الدولة » .

طبع بمطبعة الهداية في مدراس|الهند| 1295 هـ .

الذريعة 3|1 ـ 122 .

33 ـ البصائر لمنكري التوسل بأهل المقابر لحمد الله الداجوي الحنفي الهندي .

طبعه حسين حلمي / |إسلامبول 1975 م .

34 ـ البيت المعمور في عمارة القبور للسيد علي تقي بن أبي الحسن النقوي اللكهنوي الهندي ، المتوفى سنة 1408 هـ .

طبع بالهند 1345 .

الذريعة 3|185 .

35 ـ تاريغ آل سعود لناصر السعيد .

احتوى على تاريخ الوهابيين الأسود .

طبع في بيروت ، واعيد طبعه بالاوفسيت في إيران .

36 ـ تاريخ الوهابية لأيوب صبري باشا الرومي ، صاحب « مرآة الحرمين » .

إيضاح المكنون 1|218 .

37 ـ التبرك لعلي الأحمدي الميانجي .

يتعرض فيه إلى ادعاءات الوهابيين بحرمة التبرك بآثار النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاطهار (عليهم السلام) .

طبع لأول مرة في بيروت وأعادت طبعه مؤسسة البعثة في طهران ، سنة 1404 هـ .

38 ـ تجديد كشف الارتياب للسيد حسن الأمين .

39 ـ تجريد سيف الجهاد لمدعي الاجتهاد للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي ، وهو استاذ ابن عبد الوهاب وشيخه ، وقد رد

(155)

عليه في حياته .

ذكره ابن مرزوق في « التوسل بالنبي » ص 249 .

40 ـ تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء للشيخ عبد الله بن إبراهيم مير غني ، الساكن بالطائف .

ذكره ابن مرزرق في « التوسل بالنبي » ص 250 .

41 ـ التحفة الإِمامية في دحض حجج الوهابية للسيد محمد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري ، المتوفى سنة 1380 هـ .

الذريعة 26|160 .

42 ـ التحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة لتاج الدين عمر بن علي اللخمي المالكي الفاكهاني ، المتوفى سنة 731 هـ .

43 ـ التحفة الوهبية في الرد على الوهابية للشيخ داود بن سليمان البغدادي ، النقشبندي الحنفي ، المتوفى سنة 1299 هـ .

إيضاح المكنون 1|263 .

44 ـ تحليلي نو بر عقائد وهابيان أي : تحليل جديد لعقائد الوهابيين .

لمحمد حسن الإِبراهيمي .

نشر : مكتب الإِعلام الإِسلامي قم سنة 1367 شمسيه .

45 ـ تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد للشيخ محمد بخيت المطبعي الحنفي ، من علماء الأزهر .

طبع في مصر 1318 هـ .

وأعاد طبعه حسين حلمي بإسلامبول 1405 هـ .

46 ـ تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين للشيخ محمد بن عبد الرحمن الحنبلي .

رد فيه على ابن عبد الوهاب في كل مسألة من المسائل التي ابتدعها بأبلغ رد .

ذكره ابن مرزرق في « التوسل بالنبي » ص 249 .

47 ـ التوسل للمفتي محمد عبد القيوم القادري الهزاروي .

طبع حسين حلمي باسلامبول|تركية 1984 م .

(156)

48 ـ التوسّل بالموتى طبع بتركية 1976 م .

49 ـ التوسل بالنبي والصالحين وجهلة الوهابيين .

لأبي حامد بن مرزوق الدمشقي الشامي .

طبعه حسين حلمي بإسلامبول سنتي 1975 و1984 .

50 ـ التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق على محمد بن عبد الوهاب .

لعبدالله أفندي الراوي .

مخطوط في جامعة كمبردج / لندن باسم « رد الوهابية » .

ومنه نسخة في مكتبة الاوقاف / بغداد .

دائرة المعارف الشيعية ـ للأمين ـ 12|97 .

51 ـ ثامن شوال للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم ، المتوفى سنة 1391 هـ .

بحث فيه عن الحوادث التي وقعت في ذلك اليوم من سنة 1343 هـ ، من هدم القبور في البقيع في المدينة المنورة ، والرد على فتوى الأبله ابن بليهيد الذي أمر بذلك ، وفضائح الوهابية .

الذريعة 17|271 .

52 ـ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين وهما : أحمد بن تيمية وأحمد بن حجر الهيثمي .

للشيخ نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي .

إيضاح المكنون 1|263 .

معجم المؤلفين 13|107 .

53 ـ جلال الحق في كشف أحوال أشرار الخلق للشيخ إبراهيم حلمي القادري الاسكندري .

مطبوع في الاسكندرية / مصر 1355 هـ .

54 ـ الجوابات لابن عبد الرزاق الحنبلي ، من الزبارة .

قال السيد علوي ابن الحداد : رأيت جوابات للعلماء الأكابر من المذاهب الأربعة ، من أهل الحرمين الشريفين ، والأحساء والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الاسلام نثرا ونظما .

انظر : « التوسل بالنبي » لابن مرزوق .

(155)